ان سياسة باريس الجديدة تجاه الشرق الاوسط ستتضمن ايلاء اهمية أقل لدور م ت ف. وجاء في البيان ان فرنسا ستدرس ما هي الاشكال التي ستتيح لها زيادة مساهمتها في عملية السلام في ضوء المشاورات، وان فرنسا لا تنوي تعديل سياستها في الشرق الاوسط، بل البحث في الشكل الذي ستقدمه في اطار مساهمتها المتزايدة في عملية السلام في المنطقة. (**النهار**، ٢٧/١٠/١٩٨٥).

واثناء زيارته الى بغداد، قال رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، أن بلاده لم تغير سياستها تجاه م ت ف. وتجاه القضية الفلسطينية ككل. وذكر ان ما اعلنه الرئيس ميتران، مؤخراً، لا يعدو كونه سوى التوجه الى مبادرات اخرى نحو السلام. تجدر دراستها (**الشرق الاوسط**، ٣٠/١٠/١٩٨٥).

اما الرئيس ميتران، فقد قال في مؤتمر صحافي مشترك مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، وذلك في ختام زيارة الاخير الى باريس، ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط «مأساوية»، ومسيئة للجميع، ومن شأنها تأخير المفاوضات السلمية». وذكر ميتران ان موضوع الشرق الاوسط كان من ابرز المواضيع الاقليمية التي اثيرت في المحادثات الفرنسية ـ السوفياتية ملاحظاً ان دول المنطقة لم تتمكن من الوصول الى حل لمشاكلها. ولذا ينبغي على دول اخرى، لها ثقلها، المشاركة في المفاوضات، فيما بدا انه اشارة الى الاتحاد السوفياتي (**النهار**، ٥/١١/١٩٨٥).

الموقف الايطالي

وعلى صعيد التحرك الايطالي، فقد تعرضت الحكومة الايطالية لضغوط اميركية شديدة، اثر عملية تحويل الطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي السفينة الايطالية اكيل لاورو الى مطار في صقلية، ورفض الحكومة الايطالية تسليم محمد عباس (ابو العباس)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م ت ف، الى السلطات الاميركية. وقد ادت هذه الضغوط الى استقالة حكومة بتينو كراكسي، وصدرت تصريحات من بعض الوزراء، خصوصاً وزير الدفاع سبادولايني، المعروف بقربه من الولايات المتحدة وبتأييده القوي لاسرائيل، معادية لـ م ت ف. وللشعب الفلسطيني. إلا ان كراكسي، الذي اعاد تشكيل الحكومة مرة ثانية، اعاد في نفس الوقت، تأكيد موقف ايطاليا السابق من م ت ف. والقضية الفلسطينية. واكد كراكسي، في خطاب امام البرلمان الايطالي، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في المساعي الهادفة لايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط «شرط ان تتخلى عن استخدام العنف». (**الاهرام**، ٥/١١/١٩٨٥).

واثناء عرضه لسياسة حكومته الجديدة أمام البرلمان، قال كراكسي: «ان النضال المسلح لن يحل المشكلة الفلسطينية، وان ذلك يؤدي الى سقوط ضحايا ابرياء، لكنه اضاف «لكنني لا اشكك ولا اجادل بشرعية هذا النضال» و «ان مقاومة وحرمان حركة تريد تحرير ارضها وبلادها من احتلال أجنبي ومن الشرعية للجوء الى السلام يعني الخروج على قوانين التاريخ». (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، ٧/١١/١٩٨٥).

وقال كراكسي ايضاً: «اننا غير مستعدين للموافقة على اهدار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». (**الشرق الاوسط**، ٧/١١/١٩٨٥).

مواقف اوروبية اخرى

وفي المجال نفسه، أعلن وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، أن بلاده على استعداد لاستقبال ياسر عرفات، او اي مسؤول من م ت ف، اذا ما اتيحت الظروف لذلك. وقال، في مقابلة مع جريدة «الحرب» التي تصدر في لندن، ان هذا اللقاء يمكن أن يتم في إطار وفد مشترك وضمن اتفاق عمان حيث يسهل الحوار بالنسبة لكافة الأطراف. كما انه يتغلب على عقبة مهمة تشكل حساسية خاصة لدى الدول الغربية. ولاحظ بوس أن حالة اللاحرب واللاسلم التي تعيشها